

الشباب بين القوة والتفاهة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي -

00:00:00

واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف - 00:00:31

مرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى - 00:00:51

ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية وحتى لا ينسى الناس هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب - 00:01:11

ليكون الناس على بينة من امرهم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وفسد احبتي في الله يقول ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في اول مبعثه ولربك فاصبر ولربك - 00:01:31

اصبر اي انك لتبلغ هذا الدين بعد ان قرنه الله سبحانه وتعالى قم فانذر لابد ان يوطن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ان يصبر لان تبليغ هذا الدين امر شاق. وقال ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا في اول مبعثه - 00:01:54

انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. هذه الكلمات هي من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. انك ستلقى قولا ثقيلا لانك لابد ان تصبر ولا تمنن تستكثر لن تستكثر اياك ان تستكثر ما تقدمه لنصرة هذا الدين - 00:02:14

هكذا ربي القرآن النبي صلى الله عليه وسلم من اول اياته. وهكذا تربى جيل الصحابة ان هذا الامر عظيم. ان اهذا الدين ثقیل؟ فتربوا بهذه النفسية التي وطنت نفسها انها لابد ان تتحمل المشاق والتكاليف - 00:02:35

تنصر هذا الدين. ولكننا نرى اليوم يصنع جيل من التفاهة. تنتشر التفاهة في اغلب اوساط الشباب تجد الاهتمامات في امور دونية. فيصنع جيل تافه. جيل ذو نفسية هشة. لا يستطيع ان - 00:02:55

مشقة الحياة الدنيا في اي امر من اموره في دينه او في دنياه. لا يستطيع ان يتحمل المسؤولية. في اي عمل ديني او بل حتى لا يستطيع ولا يريد ان يتحمل مسؤولية الاسرة ان يقيم مجرد اسرة ان يتزوج وان يقوم بواجب الانفاق على زوجته - 00:03:15

وان يربي اولاده لا يستطيعوا ان يتحمل لا يريد ان يتحمل اي مسؤولية. فينشأ هذا الجيل تصنع التفاهة وتصدر هجوم ويصدر هذا الجيل من من التافهين ليكون قدوات لشبابنا. فاحبتي في الله لابد ان نستعيد الذكريات. لابد ان - 00:03:35

الى اول لحظات مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ونشاهد الواقع المكي لتتعلم ماذا بذل النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل اليها الدين. ماذا قدم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ليصل اليها هذا الدين؟ كيف بذلوا؟ وكيف ضحوا؟ وكيف قدموا اموال -

00:03:55

وانفسهم حتى يصل اليها هذا الدين. حتى تقام مثل هذه الصلاة. صلاة الجمعة في اماكن في متفرقة في بلاد المسلمين نصبح انا وانت بهذه الاسماء احمد ومحمد من اسماء المسلمين ما الذي قدم لهذا الدين؟ تعالوا لنرجع الى لحظات من التاريخ - 00:04:15

في اوائل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لنرى ما الذي بذلوه؟ ما الذي قدموه؟ التقت من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع صحبه

ثلاثة مواقف. وهذه المواقف التقطها من حول كعبة. من حول الكعبة. يعني هنتار ثلاث مواقف من السيرة. التلات مواقف كانت

احداثها - [00:04:35](#)

في المسجد الحرام في حوالين الكعبة. تعالوا نلتقط ثلاث مشاهد لنرى كيف كان الوضع في مكة. اول مشهد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وكانت الكعبة محاطة بالاصنام. وكان يعني العظماء قريش يجلسون في مجالس يتحلقون في مجالس في

حلق بجوار الكعبة - [00:04:55](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. ولا ينظر اليهم ولا يابه بهم. وكان صلى الله عليه وسلم يطيل الصلاة فقام احدهم وقال في جمع من قريش وحديث البخاري قام وقال الا تنظرون الى هذا المراني؟ انظروا انظروا البداية في الكلام - [00:05:18](#)

يقول الا تنظرون الى هذا المراني؟ ايكم يقوم الى جزور ال فلان؟ فيأتي بفرثها ودمها وسلاها متخيل بيقول مين اللي يروح مكان سمع ان قال فلان يبذبه بيدحه بيدحه الابل فيأتي بجزور ال فلان - [00:05:39](#)

يأتي بالروث اعزكم الله يأتي بسلاه وفرثها ودمها. ثم يأتي به وينتظر حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فيقول الراوي وهو ابن مسعود لانه كان يرقب ما يحدث من بعيد ولا يستطيع ان يتدخل - [00:05:59](#)

فقال فانبعث اشقاها. قام اشقى القوم وجاء بجزور ال فلان. كل هذا كل هذا الكلام يحدث والنبي صلى الله عليه وسلم مستمر في صلاته. لا يلتفت يطيل الصلاة. فانطلق احدهم وذهب الى مكان ما ثم عاد بجزور ال فلان بما فيه - [00:06:19](#)

فيها من فرثها ودمها وسلاها ثم وقف ينتظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم فوضع ذلك على كتفي النبي صلى الله عليه وسلم المشهد متخيل لما مسلا في عيد الاضحى والناس بتدبح ثم يأتي احد وانت تصلي وانت لا تفعل شيئا ارأيت الذي ينهى عبدا -

[00:06:39](#)

اذا صلى انت لم تفعل شيئا انت تصلي ثم يأتي بقايا هذه الذبيحة ويضعها عليك وانت تصلي ماذا ستفعل؟ فيقول الراوي ابن مسعود رضي الله عنه حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. وثبت رسول الله - [00:06:59](#)

صلى الله عليه وسلم ساجدا. هذا المشهد لابد ان يلتقط وينشر الى شباب امة المسلمين. لينظروا ماذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم كيف ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ليصل الينا هذا الدين - [00:07:19](#)

فضحكوا يقول ابن مسعود فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك. وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول فانطلق منطلق الى فاطمة. ابن مسعود في رواية اخرى يقول اني كنت ارقى ارقب ما يحدث ولا استطيع ان اتدخل - [00:07:33](#)

فانطلق منطلق الى فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جويرية اي فتاة صغيرة. فجاءت فاطمة ويقول الراوي وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. كل هذه المدة والنبي صلى الله عليه وسلم ثابت في سجوده صلى الله - [00:07:53](#)

الله عليه وسلم. فجاءت فاطمة فالتقت ما عليه. ثم انطلقت اليهم تسبهم. كل هذا؟ وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا فلما قضى صلاته يعني بعد كل ده قام النبي صلى الله عليه وسلم من سجوده وقضى صلاته فدعا الله - [00:08:13](#)

عز وجل وقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش قالها ثلاثا ثم دعا على اعيانهم اللهم عليك بعمر بن هشام بعتبة بن ابي ربيعة بعتبة بن ابي معيط ودعا على افرادهم فيقول ابن مسعود فلقد رأهم جميعا الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه

- [00:08:33](#)

بافرادهم صرع يوم بدر يلقوا في قليل بدر تتقلبوا كده في مقلب زبالة في بعد معركة بدر. انظروا حينما جاءوا بسلا الجزور وانظر الى مصيرهم لكن كيف هذا حدث؟ وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. احبتي في الله لابد ان يتعلم شباب المسلمين -

[00:08:53](#)

ماذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الدين؟ هذا مشهد واحد كان عند الكعبة. تخيل لما الصحابي ويشاهد ابن مسعود وكان البنية ويشاهد هذا المشهد ولا يستطيع ان يتدخل خوفا. ماذا وجد الصحابة؟ ماذا يعني الى ماذا تعرض صحابة النبي صلى الله عليه -

[00:09:13](#)

وسلم من اذى الكما وكيفاً. مشهد اخر يوضح كم العذاب الذي تعرض له صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبالرغم من ذلك ثبتوا وبالرغم من ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما رياه القرآن في اول ما نزل ولربك فاصبر وانا سنلقي عليك قولاً - [00:09:33](#) ثقيلاً كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل هذه المعاني الى اصحابه فكان يريهم على الصبر على تحمل المشاق على تحمل الازى النبي صلى الله عليه وسلم في مشهد اخر وفي صورة ملتقطة اخرى عند الكعبة كان حديس ايضا في البخاري يقول سيدنا خباب انه اتى الى - [00:09:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو متوسد بردة عند الكعبة. النبي صلى الله عليه وسلم البردة الذي يلبسها صلى الله عليه وسلم يعني جمعها كده تحت راسه ونام في ظل الكعبة. ويقول راوي في ظل الكعبة اي كان نهاراً. وانظر الى تعمد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

الله عليه وسلم من بقاءه وقتاً طويلاً عند الكعبة. ففي المشهد الاول كان يصلي. وفي هذا المشهد كان متوسداً بردة عند الكعبة. حتى اذا اراد الاستراحة استراح ايضا عند الكعبة وكانه يقدم هذه الرسالة الواضحة لقريش لن اترك الكعبة. لن اترك قبلي لن اترك وجهتي لن - [00:10:34](#)

اترك هذا المكان فكان متوسل بردة في ظل الكعبة. مشهد هادئ النبي صلى الله عليه وسلم يرسل رسالة وهو يصلي ويرسل وهو نائم وهو في ظل الكعبة ويأتيه خباب ويأتيه خباب في حالة وهو يأتي فزع. يأتي خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي من اذى المشركين. يأتي خباب - [00:10:54](#)

وقد وجد ما وجد من اذى المشركين ومن تعذيب المشركين. يأتي خباب وهو الصادق الذي لا يحتاج الى دليل ولكن معه دليل على جسده ليس ورقة مختومة معه دليل على جسده انه عذب في هذا الدين. في خلافة عمر بن الخطاب وبعد مرور كل هذه السنوات حينما قام - [00:11:18](#)

خاباب وازاح رداءه عن ظهره ورأى عمر ابن الخطاب ما في ظهر خباب من الحفر من التعذيب الذي كان في مكة اغشي عليه اتي خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر مقطوع وبثوب مرقع ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي اذى المشركين عن - [00:11:38](#)

ان وجده يشتكي لا من شيء ولكن يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء فقط لا يقول له غير لنا المنهج ابحت لنا عن منهج خفيف ليس فيه تكاليف شاقة وليس فيه تعرض للاذى. كان فقط يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فقط - [00:11:58](#) الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا؟ هذا ما قاله خباب لكن يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يربي هذا الجيل انه سيحمل هذه الامانة للعالمين وليس الى مكة فقط. فقام - [00:12:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كان نائم في نور الكعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية واحمر وجهه. وسيدنا خضار طلب ايه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان في طلب الدعاء هذه المرة استعجالاً لا استنفاراً. رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان طلب الدعاء في هذه - [00:12:34](#)

المرّة يختلف عن كل مرّة فلطالما دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته من قبل قام النبي صلى الله عليه وسلم ودعا على قريش النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

طالما يدعو ويدعو ويدعو وليس لنا في اوقات الاستضعاف الا الدعاء. ولكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الطلب رأى النبي صلى الله عليه وسلم استعجالاً وقلة صبر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يربي اصحابه ان يربي هذا الجيل. كل هؤلاء من الشباب ابن مسعود او - [00:13:04](#)

وكانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم جويرية فتاة صغيرة نتكلم عن الشباب عماد هذه الامة الذين يحملون هم هذا الدين. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيمن فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يقول لخاباب اللي قبلكم كانوا بيتعزبوه اكثر من - [00:13:24](#)

وخلص يعني كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخباز انتم لم تجدوا ما وجده السابقون من العذاب وفقط. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان وبين له صورة تفصيلية. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا اعلم تفاصيل ما تتعرض له من العذاب. وانا ايضا - [00:13:45](#)

ينالني شيء من هذا الازى ولكن ساصور لك صورة مختلفة. انه كان فيمن كان قبلكم بتفاصيل يؤتى بالرجل فيحفر له حفرة في الارض ويوضع فيها ثم يؤتى بالمنشار يحكي النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل تعذيب السابقين. وكيف - [00:14:05](#)
على ذلك حتى يستمر هذا الدين ويستمر التوحيد في الارض ويوضع المنشار على مفق رأسه ويشق اثنتين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصده ذلك عن دينه. وكان يمشط - [00:14:25](#)

امشاط من حديد ولا يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فقط. ويقول امشاط الحديد او بامشاط من حديد في رواية. ولكن يبين مدى اثر هذا على لحم الانسان فيقول فيمشط بامشاط من حديد او بامشاط الحديد ما دون لحمه اي الحديد بيخترق اللحم - [00:14:41](#)

طب الى اي ما الى اي مدى سيخترق الحديد لله؟ ما دون لحمه الى عظمه وعصبه. يعني الحديد بيدخل في اللحم حتى يصل قديم الى منطقة العظم والعصب. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكرر نفس الكلمة لا يصده ذلك عن دينه شيئا. ثم - [00:15:01](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لخباز بانه رأى في طلب الدعاء استعجال قال والله ليتمن هذا الامر وفي رواية ليتمن الله هذا الامر طمأنه النبي صلى الله عليه وسلم على الدين لا على نفسه. بل خوفه النبي صلى الله عليه وسلم بل لوازم الكلمات الاولى التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم قال لك - [00:15:21](#)

يا خباب قد تموت لان الصورتين اللي جابهم النبي صلى الله عليه وسلم صورتين ليس فيها تعذيب فقط ولكن تعذيب ثم قتل. واحد يشق نصفين والثاني يأتي الحديد الى عظمة - [00:15:44](#)

وعصبه. من سيبقى بعد هذا؟ في الصورة التي شرحها النبي صلى الله عليه وسلم لخباز هي صورة اناس قتلوا في سبيل الله ولم يقتلوا فقط. قتلوا في سبيل الله ثم يقول له قد يكون وكأن الرسالة قد يكون مصيرك مثل هؤلاء. ولكن ان كنت يا خباب تخاف على - [00:15:56](#)

هذا الدين فانا اطمئنك على هذا الدين. وان كنت يا خباب تخاف على نفسك انا لا اطمئنك على نفسك. ان كنت تريد ان تسير في هذا الطريق لا تنتظر ان ترى بعينيك ولكنك لابد ان تموت يوم تموت وانت موقن ان الله سبحانه وتعالى سيتم هذا الامر - [00:16:16](#)
وقال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه صنعاء العلماء اختلفوا هل هي صنعاء اليمن؟ ام صنعاء؟ الشام في صنعاء في اليمن بينها وبين حضرموت ما يقارب سبعميت كيلو قالوا - [00:16:35](#)
مسيرة اربع او خمس ايام او من صنعاء الى حضرموت من صنعاء الشام الى حضرموت. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم كانت اليمن في هذا الوضع امرة الدولة الفارسية الامبراطورية الفارسية. وكانت الشام تحت الامبراطورية الرومانية. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله سوف - [00:16:55](#)

ننشر هذا الدين سوف ننازع هؤلاء سوف ننشر هذا الدين سينتشر هذا الدين على ملك فارس وعلى ملك الروم. ويسير الراكب امنا في بلاد المسلمين من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه. هكذا ربي النبي صلى الله عليه وسلم شباب الصحابة. هكذا تربى شباب الصحابة - [00:17:15](#)

على انهم لابد ان يحملوا هم هذا الدين انهم لابد ان يصبروا. نشأ هذا الجيل صابرا مصابرا مرابطا ينشر هذا الدين حينما يرى الانسان صورة الشباب الحالي ويقسم الشاشة الى نصفين. شباب مثلا يرابطون عند المسجد الأقصى. في ظل البرد يحافظون - [00:17:35](#)
مقدس من مقدسات المسلمين. وتجد في السورة الاخرى مجموعة من الشباب الذي قد يترك الدين لادنى شبهة او لادنى شهوة انت تتعجب هؤلاء في نفس السن عندهم نفس الامكانيات ينتمون الى نفس الامة ما هذا الفارق الرهيب؟ لماذا تصنع التفاهة؟ لماذا تقدم - [00:17:55](#)

على انها القدوات. اصبح الان الجيل كما يقول في نوع من الهشاشة النفسية. كثير من الشباب الان يتعرض لضغوط من الحياة دينية وديوية جدا تجده يشتكي وانا تعبان نفسيا وعندي انهيار عصبي وعندي اكتئاب واصبح يشتكي كثيرا لان في هشاشة نفسية هذا جيل - [00:18:17](#)

الذي لم يكابد تفاصيل ومسؤوليات الحياة تجده يشتكي سريعا. انظروا الى خباز وجد ما وجد في ظهره وفي صدره وفي بدنه بمجرد انه طلب الدعاء اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث قال له ولكنكم تستعجلون. فما بالنا نحن عندما يمسنا الالم ادنى ما - [00:18:37](#)

نشتكي سريعا ونقول متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. ولكن ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتيكم مثل الذين قالوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - [00:18:57](#)
احبتي في الله لابد ان يفيق الشباب لابد ان يعلموا ما الذي قدمه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى هذا الدين. ما الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في مكة حتى يصل الى هذا الدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا وياكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:17](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. قلت لكم سالتقط باذن الله سبحانه وتعالى ثلاث مشاهد ثلاثة مشاهد من حول الكعبة حول المسجد الحرام في مكة قبل ان يصبح الان المسجد يأتيه الناس بكل سكينه وبكل - [00:19:37](#)

طمأنينة كانت هذه الكعبة في وقت من الاوقات تحاط بالاصنام. كان الذي يريد ان يصلي عند الكعبة يلقي عليه سلا الجزور او يعذب. بل كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يستطيع الصلاة عند الكعبة الا بعد انتشرت الدعوة الاسلامية للصورة العلنية او بعد ان اسلم عمر كما يقول ابن مسعود انهم كانوا لا يستطيعون - [00:19:57](#)

ان يصلوا عند الكعبة الا بعد ان اسلم عمر. كان هناك شباب اسلامه كان فارق في الدعوة الاسلامية. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عنه في ابن حبان والحاكم وغيره كان يروي عنه انه صلى الله عليه وسلم يقول الحديث حسنه بعض اهل العلم يقول اللهم اعز الاسلام بعمر - [00:20:17](#)

ابن الخطاب خاصة بل كثير من اهل العلم قال هذا الحديث اصح كثيرا من الحديث الاخر. اللهم اعز الاسلام بحب العمرين اليك. والقول الاخر لا اصل له. قال النبي وكأن النبي - [00:20:37](#)

صلى الله عليه وسلم كان يرقب هذا الشاب لو ان قوة هذا الشاب تقدم لنصرة الدين انت تتعجب شاب من الشباب لديه امكانيات يستطيع ان يقدمها لنصرة دينه ولكنها ولكنه يلقها كل هذه الامكانيات لا في شيء مفيد الا في دينه ولا في دنيا يلقه في التفاهة. فكان صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

يقول اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة من منا اذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم رأى انه يصلح لنصرة هذا الدين خاصة. هذه الكلمة كلمات خاصة الى يعني تصدق على اي منا - [00:21:10](#)

على اي من الشباب الان؟ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يروي عنه وهذا المشهد الثالث في المسجد اثر ذكره بعض الصيغ من كان في سنده مقال ذكره بعض اهل السنة - [00:21:26](#)

ان عمر ابن الخطاب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له بعد ان اسلم يا رسول الله اني لا ادع مجلسا جلست فيه في الكفر الا واعلنت فيه الاسلام يا رسول الله اني لادع مجلسا. شف لما كان يبأخذه الاسلام كانوا يأخذوه بقوة - [00:21:36](#)

هو الان خذوا ما اتيناكم بقوة. يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلم. ا يكون جبارا في الجاهلية قوارا في الاسلام غشاه رضي الله عنه ولكنه انتقل بنفس الامكانيات الى الاسلام. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا ادع مجلسا جلست فيه في - [00:21:56](#)

الا واعلنت فيه الاسلام. ثم لم يقل الكلمة ثم ذهب الى بيته. يعني مش قال كلمة كده وخلاص وهو سخن وقال كلمتين فانطلق الى

المسجد راح للنبي قال له كده كان الصحابة بيجتمعوا في دار الارقم والارقم كان يدوبك ستاشر سنة. يعني كتير من كتاب السير -

[00:22:16](#)

كون هو لم يصل الى ستاشر سنة. تخيل واحد يضحي بنفسه ليقدم بيت والاجتماعات النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بيته كما يقول بعض اهل كان بيته مش مسلا في اطراف مكة او في الصحراء او في مكان بعيد ما بين مكة والمدينة كان بجوار الصفا -

[00:22:36](#)

وهذا ايضا كانوا بيقالوا من دقة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم انه اختار بيت لا يظن فيه ان ازاى بيت بجوار الصفا ويجمعون فيه؟ ومن قبيلة كانت معادية للاسلام - [00:22:54](#)

وكان شابا صغيرا لا يتوقع ان مثل هذا الرجل هو الذي يأوي كل هؤلاء فكانوا يجمعون سرا ولكن ارادوا عمر الخطاب ان ينقل هذه الدعوة. ان يكون فارقا في هذا الدين. فهو الفاروق رضي الله عنه. فبعد ان قال هذا - [00:23:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى المسجد فوجد قريش يجلسون متحلقين قاعدين مجموعات كده حلق قاعدين مجموعات فدخل عليهم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:23:20](#)

طب هو ليس مطالبا بهذا. هو النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بذلك. لكنه يجد في صدره شوقا لنصرة هذا الدين. يجدوا بداخله هم من يريد ان ينفسه لانه لطالما ضيع من عمره يريد ان يعوض هذا العمر لطالما افنى شبابه في الجاهلية - [00:23:34](#)

هو الان يريد ان ينتهز فرصة بقية شبابه ليقدمها لنصرة هذا الدين. فدخل عليهم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فجعلوا يضربونه ويضربهم. دخل تخيل كده واحد دخل المسجد الحرام وقاعدين حوالين الكعبة حلف في النص وقال اشهد ان لا اله -

[00:23:54](#)

الا الله وان محمدا رسول الله. فقاموا عليه جميعا يضربونه. طب مش يمشي. ويضربهم حتى تكاثروا عليه جميعا فجاء رجل وخلصه منه انت متخيل هذا شاب من شباب المسلمين في اول لحظات اسلامه اراد ان يقدم شيئا لهذا الدين. لطالما جلس في هذا المكان -

[00:24:14](#)

لطوال ما اذى المسلمين اراد ان يقدم شيئا لهذا الدين. احبتي في الله وماذا نفعل نحن؟ شبابنا يمر اعمارنا تمر. بل نضع كثيرا من اعمالنا في امور لا تفيدنا في ديننا ولا في دنيانا. كما قال عمر بن الخطاب لا احب ان يكون الرجل سهلا لا في امر دينه ولا في امر دنياه. هذه - [00:24:36](#)

ان تضع الانسان يضيع الاعمار بيصنع جيل من التفاهة. انظروا الى شبابنا انظروا الى اطفالنا من هم قدواته؟ يعني اسأل اي طفل من هو قدوتك؟ بل اسأل اي شاب من هو قدوتك؟ كيف يعيش حياته؟ اصبحت التفاهة الان بتصدر بتصنع - [00:24:56](#)

اصبحت منتجات بتسوق انت بتتعجب ان ممكن مقطع قصير مسلا مقطع مرئي قصير في دقيقتان مسلا ينتشر انتشار نار في الهشيم ويشاهدوا ملايين الناس. ثم حينما تشاهده انت تفاجأ كل هذه الملايين معجبة بمثل هذه التفاهة انت - [00:25:16](#)

تعجب ماذا لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم ورأى حال امة؟ طيب هل مسلا هو بيروح عن نفسه وهو بقية حياته جد؟ يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال للصديق دعهم حتى يعلم اليهود ان في ديننا فسحة في ديننا فسحة في يوم العيد لكن في واحد -

[00:25:36](#)

عايش حياته في الفسحة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد بيقول في ديننا فسحة. لكن في واحد حياته كلها فسحة وليس فيها بعض الدين فانت تتعجب هذه احوالنا احبتي في الله لابد ان نعود الى هذه القدوات الحقيقية والندع انفسنا من هذه القدوات -

[00:25:56](#)

متوهمة هناك قدوات حقيقية سطرها لنا التاريخ. سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. مسيرة هؤلاء الابطال. هؤلاء الافاذ صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم كيف بذلوا؟ وكيف ضحوا؟ وكيف وصل الينا هذا الدين؟ هذا الدين لم يصل الينا بكل يسر - [00:26:16](#)

ولكن هذا الدين من اول لحظة نزل فيه الوحي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولهيك فاصبر. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا

سنلقي عليك قولا ثقيلا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا واياكم لنصرة دينه. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. امين -

[00:26:36](#)

وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعل للمتقين اماما. اللهم امن لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك - [00:26:56](#) وحسن عبادتك. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم يغمى اليك غير مفتونين. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة. ولا

- [00:27:16](#)

فتنة مضلة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:27:36](#)